

تفسير ابن كثير

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ^طوَلُؤْلُؤًا ^طوَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

يخبر تعالى أن مأوى هؤلاء المصطفين من عباده ، الذين أورثوا الكتاب المنزل من رب

العالمين يوم القيامة (جنات عدن) أي : جنات الإقامة يدخلونها يوم معادهم وقدومهم

على ربهم ، عز وجل ، (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا) ، كما ثبت في

الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "

تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء " . (ولباسهم فيها حرير) ولهذا كان محظورا

عليهم في الدنيا ، فأباحه الله لهم في الدار الآخرة ، وثبت في الصحيح أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة " . وقال : "

لا تشربوا في آنية الذهب والفضة [هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة " . وقال ابن أبي

حاتم : حدثنا عمرو بن سواد السرحي ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل بن

خالد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ; أن أبا أمامة حدث : أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثهم ، وذكر حلي أهل الجنة فقال : " مسورون بالذهب والفضة ،

مكّلة بالدر ، وعليهم أكاليل من در وياقوت متواصلة ، وعليهم تاج كتاج الملوك ، شباب

جرد مرد مكحلون " .